

لا تعداد الرسائل لأصحابها نشرت أو لم تنشر

الرسائل

في تربية الأولاد

لادارة المجلة الخيرية في نشر ما يرد اليها

(الجزء العاشر)

رجب سنة ١٣٣٨

(المجلد الاول)

التربية

(٢)

أو اكتساب الاخلاق من الابوين

لعلنا لم نقرط فيما ذكرناه قبل من تسرب الاخلاق الى الاولاد من آباءهم وانطباعها في مخيلاتهم في حالة نزاعهما وغضبهما . واما في حالة الرضا والهزل فقد يسمع من الفاظ المزاج نفعة اخرى ومن وتر طنبور الخلاعة والفحة وقلة الادب . والاحتشام ما يتنجح اليه كفة ميزان اميالم . فتفسد من هذه الجهة ايضاً كتلة عجينتهم . فيخرجون اذاً من هذه المدرسة ياترى ؟ نجباء محمودين الخلال ترضى سيرتهم وتربيتهم وآدابهم وحسن سلوكهم والهيئة الاجتماعية لا لعمري . وان اتفق بنوع الصدقة ان خرج احد

(وهذا من النادر بل الندر الذي لا يقاس عليه بل ولا يبنى عليه حكم) من هذه المدرسة محمود السيرة فهذا قد يكون اتفاقاً على غير المألوف . ومن تغاب الخير على السليقة وليس بفضل تربية المدرسة الوالدية فاناشدكم كيف تكون حالة ذاك الشقى متى شب على هذه التربية الفاسدة . افيرجى بربك بعد ذلك ان تصلح سيرته او يقوم اود اخلاقه وما فسد من ادابه اية مدرسة كانت ؟ وانى للانسان ان يؤثر عندئذ على ذهنه الذي تشبع بالجهالة والفحة والضلال .

فلا مربية إذا في انه مهما قضى الولد من السنين في المدرسة فلا تكفى على طول مدتها ان تمحو تلك المبادئ الخرقاء التي قد تأصلت في ذهنه . وأنطبع في مخيلته وافكاره وانغرس في قلبه . ورسخت في طبعه . وربطت عنقه بحبل الجهالة والحق . فما نراه إذا في اولادنا من بنين وبنات من خريجي المدارس مما تاباه سنة الاداب فلا تعجب لانهم لم يزالوا ابناء تربيتهم الوالدية في المدرسة البيتية فلم يستفيدوا من مبادئ الاداب والعلوم التي تلقوها في المدرسة من المعلم .

فعلينا إذا ان نجد جداً حثيثاً وراء تعلم المرأة علم التربية والاخلاق حتى تقف على كنه اسرارها . لتكون أنذراً أهلاً لأن توكل الى عنايتها تربية الاطفال والاعتناء بهم . ولهذا كان من الواجب الذي لا مندوحة عنه ان تفتح مدارس للبنات والاحداث وتقام دور للصبيان والفتيات كما للبنين يحاب اليها من معلمات واساتذة بارعين ماهرين قد تخرجون من مدارس عالية في هذا الفن والعلم الجليل خاصة ولتبعوا فيه . ونهتم لتربية تلك المعاهد والمدارس وناخذ بيدها في مثل هاته النيات الصالحة والمشروعات الجليلة . لكي تعرف المتخرجات فيها كيف يؤهل اولادهن رجالاً للمستقبل سعيدين واعضاء للهيئة الاجتماعية نافعين . يشدون ازر الوطن بالسعد والاقبال والرقى الى اوج الكمال مما ياتي بالفلاح والنجاح . والعز ورفعة الشأن والارتياح . فالى متى ونحن في غفلة عن اتخاذ هذه الوسائل .

على اني لا اجعل مبلغ آداب وحسن تربية اكثر نساء بلادنا من ذوات البيوتات . ودمانة اخلاقهن وابن عريكتهن وصفاء قلوبهن وحسن سيرتهن وجميل سريرتهن وماهن من اولاد نشأوا على ما يرغب من حسن التربية وجميل الاخلاق وجميل السير . فاضحوا بشار اليهم بالبنان . غير ان اكثرهن لا يعرفن من اصول التربية ما يكفين للقيام بعبء هذا الواجب الاهم . فضلاً عن السواد الاعظم منهن فان ما يسير عليه اوئلكن من التربية انما تقليداً او تشبيهاً بما يسمعن او يرين في مخالطتهن في زيارات بعض نساء الاجاب او يطلعن على بعض الاخبار . بيد ان علم التربية شيء وهذا شيء آخر لان هذا ليس بمركز على قواعد مقررة مربوطة كسلسلة ذات حلقات يصل بعضها ببعض . فكثيراً ما تنقسم عرى رباطها وتماسكها فتتفرط تلك الحلقات متبددة .

على ان هذا الصدد اليسير من الامهات فمع كون نظره في التربية قصير المدى فلم يرح قليلاً جداً بالنسبة الى الامهات الغير العارفات شيئاً من ذلك ممن لم يسعدن التوفيق من اتحاله حتى ولا من الملاحظة مع غيرهن فضلاً عن قلة نسبتهن ايضاً الى المحيط الاعظم من الاولاد . لان الاطفال اليوم اضحوا في عدد يفوق كثيراً طاقة الامهات والمربيات والدايات عن استقصاء النظر في امر التربية واستعدادهن . وقلة تضامهن . فيفتقر فيهن ذاك النشاط الضعيف ويبلغ منهن الكسل والمال ما لهما فيقعن في حيرة عظيمة فيرتبكن وتسقط عنهن المهمة فيسلمن اولادهن الى حكم الاقدار

ورعاية الزمن ويتركهن حبلهم على غاربهم .

فعلينا ان نتلافى اليوم هذا الامر ونتمدركه قبل استفحاله اكثر جداً لانه اهم لدينا اليوم من تشييد القصور الشاهقة وبناء الدور الفاخرة فاذا تم لنا هذا مهمل علينا ما سواه من تشييد المعامل واقتتاح المدارس بل والانعكاف عليها ميلاً وارادة فيأخذ العلم يقبوا اعظم منزلة من قلوب الاحداث وتجد الاداب لها مقراً من ادمغتهم وخواطرها .

فما القول بعدم تعليم الفتاة اذا سوى بقاء على الجهل القديم وتسافل القوم واجحاف الفتيات وترك المساوات بين الرجل والمرأة من جهة الاداب والتربية للاولاد . واعدادهم لسعادة مستقبلهم وترقى الوطن . على ان الهيئة الاجتماعية على ما يرى لا تنعقد دونهن اذ لولاهن لما اوجدت . لان اعضاءها من اولادهن . فعليهن وعلى تربيتهن تتوقف اذا تلك العضوية ومن لمهن ودمهن تولدت وتآلفت تلك الاعضاء . فان كان ذلك الدم فاسداً كانت تلك الاعضاء فاسدة . وان صحت وسامت كانت صالحة وسالمة لان الحسك من الشوك . والرماد من النار . وشعاع النور من الشمس . والغيب من السكرم . ومن المعلوم انه لا يستقيم بناء على اساس واحد . ومن بني على الرمل ستمط بناؤه وتقوض كاسرع من لمح البصر . وكفانا ما قال بعض الفضلاء . « الفتاة زهرة المجتمع وروضة الحياة . وهي السعادة ومنتهى الشقاء وذروة المجد والشرف وموطن الذل والاحتقار . اذا تهذبت اخلاقها وثقف عقلها بالعلوم والفضائل عطرت برائحتهن الزكية انفاً جميع افراد المجتمع الانساني . وانهشت بطيب عرفها روضة هاته الحياة واسعدت بمحاسن اخلاقها نفوس ابناؤها اسرتها واكسبتهم عزاً وشرفاً . وان مالت نفسها الى الجهل والاستمساك بعرى الانحطاط والنقص هوت بحالة الهيئة الى جحيم المسكنة والشقاء وحطت بها من حائق العز والعلاء الى هوة العذاب والعناء » .

وقال آخر ما دامت المرأة فرداً حياً في جسم المجتمع الانساني فلها ما للرجل من الحقوق . لا سيما في ما يختص بالعلم والتهديب الذين هما عماد الحياة وعليهما يتوقف ارتقاء الجنس البشري . فاذا ظننا على احدهما بشيء او خصصنا احدهما بعلم وحرمانا الاخر منه نكون قد ارتكبنا جرماً لا يغفر واتينا في هذا النقص سراً تهوى بالمجتمع الى وهدة التقهقر والانحطاط وجعل النظام منزعج الاركان لا تقوم له قائمة الا اذا تأسس على اساس متين . وهو تهذيب الفتى والفتاة في منهج واحد وتعليمهما العلوم التي تقوم دعائمه على من العلم والادب . فليس من الحكمة اذاً ولا من العدل ايضاً ان نحرم الفتاة حقاً واجباً من الحقوق الطبيعية المفروضة لها بقوة الاستئثار والانانية بدعوى انها انما وجدت في هذا العالم جسماً ضعيفاً الى غير ذلك من الاعذار الواهية . (انتهى باختصار) .

فهذا ما تأمله من همة وحسن نظر مواطنينا السكرام في السعي وراء تعليم الفتيات لتلا يقين

جاهلات فيصبحن آفة على اولادهم بما ينطبع في اذهانهم وادبهم من المبادئ الفاسدة التي يستحيل نزعها على ما تقدم بيانه . فتسمى آلة مضرّة بدلا من ان تكون عاملا نافعا وآلة صالحة تقى بالغرض الاهم المطلوب . وتقوم بالعمل الواجب المحبوب فتنتفع عوضاً عن ان تضر وتصلح بدلا من ان تقسد الى غير ذلك مما يأتي بالخير ويحلب السعادة والعز والسلام .

فهذا ما اردنا تعليقه الان على هذه العجالة . وسنأتي انشاء الله يبحث آخر على اقسام المدارس وفن التعليم فيها وكيفية المعلمين واهليتهم وواجباتهم الى غير ذلك مما لا يستغنى عنه كل معلم ومتعلم ومدرسة وكتاب . فيكون تبصرة وذكرى لقوم يعقلون من معلم ومتعلم والسلام . المعلم داود صليوا

واجبات الشاب (١)

نحو نفسه ، ونحو وطنه ، ونحو الانسانية

ايها السادة الامثال !

لما كان الانسان مدفوعا بعوامل خفية الى محبة اخوانه من ابناء الوطن ، وكانت هذه المحبة الباعث الاكبر على انشغال قلبه وخطره ، امسى لا يالو جهدا من النظر في امورهم ، والبحث عن سعادتهم ورفاهيتهم . هذه هي العواطف الشريفة التي تدفع كل منا الى العمل والسعي فيما يؤول الى فائدة ومصلحة الجامعة الوطنية . فاذا رأيتوني اليوم واقفا بين ايديكم معالجا موضوعا اجتماعيا اخلاقيا فاعلموا ان هنا من نتيجة تلك ليس الا ، وهو اصغر واجب احسن بوقره على .

عزمت على ان احضركم هذه الليلة بموضوع واجبات الشاب نحو نفسه ، ونحو وطنه ونحو الانسانية ، وربما يقوم في خاطر البعض من حضراتكم انه كيف يتسنى لفتى مثلي لم يعجم عود الدهر ولم يقف على ما جريات الحياة ان يبحث في مسألة مهمة من المسائل العمرانية ، وهذه الابحاث كانت اجدر بالكهول والشيخوخ الذين قطعوا من الحياة اشواطاً ، ووقفوا على خيرها وخبرها ، وذاقوا حلاوتها ومرارتها .

ولكن على رسلكم ايها المفكرون بهذا ، لاتنحوا على اللائمة ، بل اذكروا حكمة امثل المشهور

(١) وهي خطبة كنت اعددتها في (النادي العلمي) في الموصل بعد خطبتي «عظمة الحياة» فيه وحال دون قرائتها افعال النادي المذكور فرأيت ان ازفها الى القراء الكرام حرصا على ما فيها . وقد اقيمتها على حالتها الاولى بالصورة الخطائية .

(صاحب البيت ادرى بالذي فيه) ، لا انكر ان خواطر المتقدمين في الحياة مفعمة بالحكمة والدراية لانها مفرغة في كير المصائب والتجارب غير ان لمباحث الشبان وخواطرهم في المواضيع الخاصة بهم القدر المعلى ، والسكفة الراجحة في هذا المعنى ،

نشر احد افاضل الشبان السوريين سامي الراشي سنة ١٩١٠ كتابا اخلاقيا بمواضيع تخص الشبيبة ، لم اقف على الكتاب لكن وقفت على تقرير له في مجلة الكلية الاميركانية في بيروت ، احب ان اذكر طريقة منه لادعم رأيي بالبرهان ، والتقرير من قلم العلامة الكبير الاستاذ جبر صومط احد اساتذة تلك الجامعة قال :

« اني اعتقد ان كتاب سامي افندي بحالته الحاضرة اجزل نقماً لقارئيه من الشبان في بدء حياتهم العملية من كتاب يؤلفه هو او غيره من سنه بعد عشرين سنة ويودع فيه كل اختبارات الكهولة والشيخوخة الاولى ، — اختبار الشبيبة فقط له قيمة لا تتصور بالنظر الى الشبان فانهم اذا قرأوا هذه الاختبارات فهموها كما هي واثرت فيهم لقريرها من اذواقهم وانفعالاتهم ، ومطل انظارهم بخلاف اختبارات الكهولة والشيخوخة فانهم وان فهموها عن طريق العقل يصعب عليهم مضغها وهضمها عن طريق الذوق والانفعالات فقلما تتمثل او تصير جزءاً من حياتهم » وعليه فاذا حاولت البحث اليوم في واجبات الشاب لاتستخفوا بامري ، وتفكروا في حالي (فعند جبهة الخبر اليقين) سادتي :

قبل ان ننظر في واجبات الشاب ، يجب علينا ان نعرف ماهي الشبيبة ومكانها من الحياة الانسانية فاقول :

لو كنت في موقف شعري لوصفت لكم الشباب بأنه : فجر بديع ، تفتحت فيه ازهار الربيع ، وانقضت منه غمام الحياة عن محيا غادة البهاء ، ومليكة الحسن والرواء ، فسال لعابها رضا غسليا على الثغور الندية من بنات الحقول ، فترقررت في مكاسرها دموع الغرام ، واخذت تمسك من محيا الوجد هنا وهناك بين ذراعي الواله المدعو النسيم . لكنني في موقف البحث الاجتماعي لذلك اترك الشعر لعشاق الخيال واعرف الشباب بقولي :

الشباب هو اعظم دور يمثله الانسان على مسرح الحياة ، دور تتجلى فيه امام انظار العموم كافة مواهبه العقلية والادبية ، الروحية والمادية ،

تملصت من دائرة الحدائث الضيقة النطاق وخرجت الى العالم الاجتماعي الواسع الاطراف ، خالطت الكثير من الشبان . ودرست اخلاقهم بالمعايشة والاختبار . وفوق ذلك امتطعت آراء الكتاب والحكماء . وغيرهم من قادة الافكار في هذا الموضوع .

عرفت الشاب في جميع ادواره يمثل العظمة . ويحجم القوة والمقدرة في كافة اعماله وما تيه - نظرت اليه فقرأت على حياه امانرا لتأثيرات الشريفة والشعائر السامية . رأيت يترقق في وجهه ماء الحياء ، ويفتر أغره عن ابتسامات الطهارة والنقاء . رايت قلبه كالصحيفة البيضاء ، ينظر الى البؤساء والضعفاء فتتألم نفسه لتعس ويخفق فؤاده بالحنان على القاصر والعاجز ، وانهاله الرخصة تسعى في مساعدة المحتاجين والمنكوبين .

درست طباعه . وتقلب مع في كافة حركاته وسكناته ، فرأيت النزاهة رائده في اعماله والاستقامة شعار حياته الوحيد ، يصدع بالحق ويكفر بالباطل . يسعى الى الحلال . ويستعظم خطب الذين يتورطون في مهادي الحرام ،

دخلت الى قلبه ووقفت على مخدرات افكاره . فرأيت يدامح بنظره الى الاعلى وقد بنى له فوق السماكين آمالا ينظر الى سلم المجد والعظمة نظر الهزء والسخرية ويوطن النفس على الصعود عليه في ايام قلائل .

وافقت الشاب الموسر ومن تربي على حواشي الغر واطراف النعيم فرأيت يمينه واسعة بالبذل والعطاء ، سخيا كريما في اغانة الملهوفين ومناصرة كافة المشاريع الخيرية .

رأيت في مواقف الغيرة والحمية ، وفي ميادين الذود عن حياض الاوطان ، وصون الاعراض . فعرفته شهما يستعذب كاس الحماق في سبيل الشرف والناموس ويوسم صدره للذبححافة على الاعراض ووقت على كل هذه الاحوال فغرتني الحاسن وجذبت قلبي بحبة الكمال . وصرت اقدس الشاب والشبيبة . مفضلا اياه على كافة ابناء الحياة . لكنني ماخطوت بضع خطوات في هذا المريع الشاسع حتى راعني الموقف وقام في فكري قائم الازتياب والذهول . لاني رأيت تلك التأثيرات الشريفة والعواطف السامية التي عهدتها فيه تحولت الى انفجالات غريبة وعناد وحشي . رايت حياه قد اقلب الى خة وجسارة . فصار يعبت بحقوق الغير . ويسلك سبلا ليس هو من اهلها وقد شق عصي الطاعة وبذل الاحترام الواجب للغير لبذ النواة .

وتلك الصحيفة الناصعة اللامعة بانوار النقاء قد تلطخت ببقع سرداء ووصفات دسمة تسمى جهل الشاب وغرور الحداثة .

شاهدته بعد ذلك الالباء وغرة النفس ذليلا صاغرا يزحف على الركب ويحني الهامة امام المستبد العاني . ويتلو آيات المدح المريضة الطويلة امام الجبار السفاح . وانغاشم الظالم .

وبينا كنت اعجب بنزاهته واستقامته صرت امج منه الحبث والرياء . والكذب والمخاتلة الى غير ذلك مما تقبح معه سيرة الشباب .

نظرت الى تلك النفس الكبيرة العاقلة بحواشي الثريا والتي لا تزال اشعتها متطيرة في فضاء المجد والمعالي فاذا هي نفس وضعية دنيئة قد ماتت فيها الاجسامات الشريفة واضمحلت منها آثار النسم . وحل محلها الصغارة راضية بالحالة الدنيا مستسامة لعوامل الظروف . - قشيت عن تلك اليد التي طالما مدت الى الفقير والمحتاج فرايتها تصوحت من البخل . وقدت من الشح والسفل . بل هي تبذر الاموال تبذيرا في طرق الحرام . وتسرف الاسراف الذي ما انزل الله به من سلطان - بحثت عن الشهامة والغيرة في صدره لما رايت شرفه يداس بالاقدام وصيائنه مهتوكة الستر . فرايت تلك الشهامة والغيرة قد تحولتا الى خسة وحطة وجبانة ودناءة ممقوتة .

فاستعظمت الامر وهالني الحال . فامسبت جفوني عبراتها على الانسانية المظلومة . والحياة الطاهرة الشريفة . متلهفا على الحقيقة كيف تنفي من مواطنها ولا ناصر ولا مجير وما زلت افكر في هذا الموضوع واعالج هذه المسألة حتى انتقم في وجهي حقيقتها فعلمت ان ما تلك الالجيل الشبان بواجباتهم نحو انفسهم ونحو اوطانهم ونحو الانسانية . وذلك لحرماننا التربية الصحيحة . والتهذيب الكامل . فالت على نفسي اني ما حبيت اسعى في نشر المبادئ الحية . والحقائق الثابتة في قواعد الحياة السامية . كما يرشدنا العقل . ويثبت في صدورنا ارباب البحث والتفكير . عسى ان نفهم واجباتنا فننفوذ بالفضالة المنشودة وهي ان تضحي حياة الشباب حياة مجيدة رائعة يكلها المجد وتحف بها السعادة . لقد آن لي ان اشرع في بيان واجبات الشبيبة . فتمفضلوا على بسمكم ايها الشبان الامثال :

الشباب من حيث انه حي من الاحياء العاقلة مربوط بنواميس طبيعية وشرائع وقوانين سماوية وارضية . عليه واجبات نحو نفسه . ولكونه اجتماعي بطبعه وخيمه . وله العلاقة الكبرى مع اخوانه ابناء بيئته عليه واجبات نحو وطنه وابناء امته . - ولكونه حلقة في السلسلة الانسانية عليه واجبات نحو الانسانية عامة . وسأتكلم عن كل من هذه الواجبات بوجيز الكلام .

لهاتلو بغداد : رافائيل بطي

الطبيعة عادلة

للطبيعة سنن ونواميس خاصة تسير عليها ولا تتخطأ حدودها وقد اعطيت قوة تزيل بها كل عقبة تعترضها فلا الانسان بل ولا الاشياء يمكنها ان تقف حياطا وتعترض مجراها كلا بل الانسان

والاشياء نفسها يكون وسيلة جريها وواسطة تمهيد مرورها .

يخال الانسان عندما يلقي نظره نحو المجتمع الانساني ان لا نظام في الكون ولا سنة للطبيعة لما يشاهد من الاختلافات في الخلوقات والقوضى الظاهرة في النظام الاجتماعي حيث يرى فقيرا وغنيا وقائدا وجنديا وخادما ومخدوما ، يرى سعيدا وشقيا ظالما ومظلوما سقيما ومعافى ، يجد من الاختلافات في النظام الاجتماعي مالا يسعنا ذكره فيعود ناظرا على نوااميس الطبيعة غاضبا على نظامها وظلمها المدقع اى غضب واماها للطبيعة من تشويش النظام والظلم .

الطبيعة عادلة وليس لها غير النظام القويم الذى منشأه توازن القوى منها تسير عليه تجاه الخلوقات وقد قال كسوف لوبون « ان نظام الكون ثمة التوازن اللازم بين القوى التى يتكون منها » والذى نراه من الاختلافات والتشويش في نظام هذا المجتمع هو نتيجة عمل الانسان ليس الا ولكن مع ذلك فان عمره قصير جدا ، فالسعيد الذى حظى بنيل السعادة بالطرق الغير الطبيعية لا يلبث ان يكون شقيا والظالم لا يعتم ان ينقلب مظلوما والمعافى لا يبرح حتى يلقي سقيما . . . تلك هي سنة الطبيعة وليس لسننها تنديلا .

ان القوة التى طالما الهما البشر واتخذها تمثالا يلتجى لقضاء وطره لم تشر سوى الوبال لذورها اذلا ينتج من اصطدامها مع قوة اخرى الا تناقصها . فالحروب لا ينتج عنها الا اراقة دماء لمات الالوف من البشر الاقوياء وتدمير وسائل القوة الهائلة التى تعبت في صنعها يد الملايين من البشر ، والتعاسة والشقاء المتناهي لا يلبث حتى ياتي بثورة عظيمة تسقط لاثرها الملوك من عروشها والامراء من منصة احكامهم ويفارق السعداء وسائل سعادتهم وتكون العاقبة بئس المساواة ونشر العدل بين البشر ان من نعم النظر في حالة البشر الاجتماعية ياها تتطور حسب الظروف وتتحول من دور الى دور بتعاقب الايام وهى تتقدم نحو التحسن شيئا فشيئا والسبب الوحيد لذلك التقدم والتحسين هي الحروب التى تنشأ بين البشر ذاهبة بالقوة التى هي سلاح الظلم والجور ادراج الرياح . ونرى ان كل ما عظمت الحروب وتسكنت فيها الاشلاء تقدم البشر نحو المدنية خطوات واسعة وانتشر مبدأ المساواة وعم العدل ، هذا والمستقبل ابوالحروب العظيمة وميدان اصطدام القووة الهائلة واضمحلالها اذا فالبشر غير مظلوم والقوة والظلم والشقاء وسائل العدل والرحمة .

سيد محمد عبد الحسين



محاضرة في الاخلاق (١)

ايها السادة :

جئى بامثالى ان يحجم عن هذا الموقف لا يستلزمه من الامور الخطيرة الشان . يجب ان يكون الراقف وفقى هذه ذا معلومات كثيرة متوقد الذهن فصيح الالجة .

تزين معانيه الفاظه والفاظه زائحات المعاني

يجب ان يكون الخطيب متضاعا من اللغة ، يتصرف بالالفاظ كيف ما يشاء ويفرغ معانيه بقوالب شفافة يظهر من خلالها المقصود جليا ،

بيد اننا نعرف الغاية التى اتوخاها من القاء المحاضرات الا وهى تدبير بنا على فن الخطابة واصولها وتربية الشجاعة الادبية في نفوسنا والتعود على التكلم بالصحيح ، ونعمت الغاية هذه ، وانى قبل الخوض بموضوع محاضرتى اليوم (ما هي الاخلاق) احب ان اتكلم عن الخطباء وتأثيرهم في الامم لعل اخواني الطلاب يوجهون همهم لانتقان هذا الفن الحليل الذى هو من اهم المواضع الاجتماعية الادبية :- الخطيب المفوه قائد الراى العام يوجه النفوس كيف يشاء وانى يريد وطالب اثر خطب الخطباء في الامم تأثيرات بليغة وغيرت نظام الاجتماع وحوات الاحوال الى اضدادها ولقد سطر لنا التاريخ حوادث كثيرة تبرهن على ذلك كخطبة القائد العربى طارق بن زياد فانه بعد ان فتح سواحل الاندلس جهز ملك الافرنج (لندريق) تحت قيادته جيشا كثيفا يفوق جيش طارق عدة وعددا فلما رأى طارق الخطر المحقق بجنده خطبهم بتلك الخطبة الحماسية التى اثارت في نفوسهم النخوة والحمية ونفخت فيهم روح الاقدام واطربهم معانيها البليغة والفاظها الفصيحة حتى تخيلوا صليل الظى نفقات موسيقية رقصت لها سمر الرماح تمثله بدم الشوس في مرسح من مراسح الحمام فاجلجلى ليل النقع حتى اسفر صبح الفتح هذا تأثير خطبة طارق . وقد مثل الشاعر الانكليزى الشهير شاكسبير تأثير خطبة (انطونيوس) قيصر في اليوم الذى قتل فيه يوليوس قيصر ناك ابطال العالم وذلك لما خاف احرار رومة من استبداد هذا الرجل بالملك صمموا على قتله فنفذوا مشرورهم هذا في الكايتول (المعبد الرومانى القديم) يوم الاحتفال بتويجه ولما قتلوه اضطرب الشعب الرومانى واختلط حابه بنابه واختلجت القلوب في الصدور فجمع احرار الشعب وقام زعيمهم بروتوس خطيبا فمنا روع الرومانين واقنعهم بان حياة يوليوس قيصر كانت خطرا على رومة وليكن (انطونيوس) قيصر بعد ان هرب الى داره فزعا ثارت في نفسه عوامل الحقد على المتنا مرين وغلت في قلبه مراجل الانتقام فركن الى الحياه وطلب منهم ان ياذنوا له بتأبين صديقه القتل ولقد خدعهم باين كلامه وسحر بيانه (١) القاه في دار المعلمين احد طلابها السيد سعد جريو افندى .

فأذنوا له معتقدين ان الامر تم ولم يبق رقى المنبر كان الرومانيون لا يودون ان يسمعوا كلامه حذرا ان يمس بكرامة يروتوس الخطيب الاول الذي خلب الباطن ولكن الثاني اعرف من الاول بأساليب الكلام وافانين البيان فسموهم بكلماته الرقيقة التي جرت في نفوسهم كما تجري الكهرباء في الاسلاك فما أتمها حتى انقلب اراى العام وهاج الشعب على المتأمرين وحسبنا هذا المقدار من الحوادث التاريخية التي توضح اهمية الخطابة ولتعد الى موضوع الاخلاق . وانما اخترتها موضوعا لخطابى لانها السبب الوحيد لترقى الامم وانحطاطها فالاخلاق الصحيحة هي السلم الرفيع الذي يوصلنا الى اسمى رتب الرقى ولا اقصد بالاخلاق ما تفهمه العامة منها كحسن السلوك والمجاملة والتواضع وان كانت فرعا من الاخلاق وانما اريد بها الاخلاق الحقيقية بصورة اعم (١) فالاخلاق التي تفهمها العامة تندرج تحت قسم واحد منها .

قسم الفلاسفة الخلق الى قسمين كبيرين طبيعى وكسبي فالطبيعى ما كان غريزة في النفس كسرعة الانفعال مثلا نجد البعض يحزن لاقبل عارض او يغضب لادنى حادث او يفرح لضعف صوت فهذه الحالات النفسية وما شاكلها اخلاق طبيعية . واما الكسبي فهو الذى يستفاد من العادة والتدريب والتربية اى انه لم يكن طبيعة في النفس وانما يكتسب بواسطة ما ولكل من هذين القسمين عوامل مؤثرة في الخلق الطبيعى المحيط والوراثة ولهذا تباينت اخلاق الامم اذ ان مناطقها مختلفة في الحرارة والبرودة ورطوبة الهواء وجفافه فالخلاق اهل البلاد الباردة تخالف اخلاق اهل البلاد الحارة على خط مستقيم واخلاق اهل البلاد المعتدلة تختلف عنهما .

واحد العوامل التي تؤثر على الخلق الكسبي هي الاسرة والمدرسة والزمان واعلم هذه الثلاثة تاثير الاسرة سيما الام فهي التي يكتب منها الانسان اخلاقه الاولى التي تنطبع في نفسه المرنة ثم المدرسة فاذا تم دروسه البيئية والمدرسية (٢) يدرس التعاليم الثانوية المهمة على ذلك المعلم الكبير وهو الزمان تلك التعاليم التي تبين له مواضع اخلاطه وترشده على جدول الخطأ والصواب في اعماله ولقد اختلف العلماء في ان التربية والتعاليم هل تؤثر على الاخلاق او لا فذهب بعضهم الى ان التربية الصحيحة تصالح الاخلاق الفاسدة وتقوم الطباع المعوجة وعليه جاء قولهم كما كثرت المدارس قلت السجون وذهب البعض الى ان الاخلاق ثابتة لا تتغير فالخلق السيئ على انهم لا تؤثر فيه التربية مهما كانت صحيحة والتعاليم مهما كانت عالية وكأنيهم ينشدون مع الشاعر :

(١) كالكجاجة والثبات وقوة الارادة والحزم والحلم من الطبيعة والحين وضعف العزيمة والغضب وما اشبه منها خبيثة .

(٢) يكون قد فرغ من دروس الحياة الاولى واتقيا .

اذا كان الطباع طباع سزا فلا ادب يفيد ولا ادب ولكن هذا القول فيه غلو لان للتربية التأثير التام فهي ان كانت صحيحة روت الاخلاق الطيبة واصبحتها واضعفت الفاسدة والعكس بالعكس وتطور الامم شاهد على ذلك .
نظر الى الامم فنجد بعضها كان منحطاً فاصبح راقياً والبعض بالعكس وما ذلك الا نتيجة التربية فالاولى بعد ما كانت ضعيفة الاخلاق ظهر رجال الاصلاح فاصلحوا طرق التربية وانشأوا المدارس وبثوا روح العلم والفضيلة بين طبقات اممهم فهدبوا اخلاقها وساروا بها في منهج العلم والعرفان .
والثانية كانت متينة الاخلاق منيعة الجانب ولكنها بمرور الزمان فسدت تربية افرادها فانحطت اخلاقهم فتدهوروا في هوة الجهل السحيقة وبهذه المناسبة اذكر لكم امثنا العربية المحبوبة التي كانت المثال الحى للاخلاق الفاضلة .

ينشأ العربي في ارض كثيرة الجبال والادوية واسعة السهول طلقة الهواء تحت سماء صافية الاديم في حضن ابوين رقيقى الشعور بين اسرة ابيه وشعب شهم في فضاء حر لا ملك فيه ولا اميراطور فتبعث ذكاء من اشعتها الذكاء المتوقد في دماغه وتزف اليه مشاهد الطبيعة عرائس الخيال على منصات اللطف والرقرة وتوحى لنفسه تلك الجبال الشاخنة علو الهمة وتمنحه تلك السهول العريضة سعة الصدر وذلك الهواء الطلق حرية الضمير وطلاقة اللسان ويتغذى من لبن امه العفة والصدق ويتعلم من اعمال ابيه الثبات والمروءة .

ومثل هذه الاخلاق العربي الاول وهي التي ساعدته على توسعة الملك نهض العرب تلك النهضة الحية التي ملأت الارض قسماً وعدلاً ورفعت منار الحضارة في القرون الوسطى فاقبست منه حضارة اليوم من تلك الجزيرة القاحلة انبعثت انوار الهداية فزقت ظلام الضلال الدامس ولعلت بروق العلم المتتابعة فشقت غيوم الجهل الكثيفة من تلك البلاد المنفصلة عن العالم ساروا اولئك الابطال العزل على تلك الابل العارية فدوخوا الممالك وفتحوا الامصار وخاضوا البحار .

من ذلك البيت من تلك البطاح على تلك الطريق مشيت آباءنا قدما
من كل اروع وثاب اذا انتسبت بيض الصوارم كان الصارم الخدما

فتجوا تلك البلاد المترامية الاطراف وتغلبوا على امتين متمدتين كذنا تديران الحرب والسياسة في ذلك العهد وبماذا تغلبوا ؟ فهل كانت جيوشهم اكثر من جيوش الروم والفرس او عدتهم الحربية اكثر كلا ان الجيش العربي كان اقل من جيوشهم عددا وعدة ولكنهم كانوا امتن اخلاقا واقوى نفوسا ولقد كان شعارهم العدل والحرية في حين تبتذلت الامتين استبدنا بالافراد واكثرنا من الظلم والجور واهملنا النظام والاقتصاد واستولى عليهما الترف شأن كل امة في دور هزمها .

والعرب حاربوا الامم بالاخلاق لا بالسلاح وتغلبوا عليهم بالاخلاق لا بالجيوش ولقد ذاع صيتهم في الافاق واشتهروا بحسن السياسة والانصاف والحرية حتى رغبت في حكمهم الامم ويجدر بي ان اتكلم عن آداب الجندي العربي ونظامه على قلة النظمات العسكرية آنذركم .

لما حاصر العرب القدس الشريف وطال عليها الحصار طلب الروم الصلح على ان يعقده بطريقهم وخليفة المسلمين عمر (رض) فقبل المسلمون وعقدوا الصلح معهم وكان الروم يجهلون مقدار الجيش العربي فلما دخل الجيش المدينة تعجب الروم لقلة عددهم واستحققروهم مما رأوه من البسطة في ملابسهم وارادوا نقض العهد وعلى ان يكون ذلك بحجة مقبولة جعلوا يخرجون قتياتهم في الاسواق عليها الحللى والحلل والقلائد الثمينة وغير ذلك مما يفتن الناظر ويجذب القاب لعل احد الجنود تغلبه نفسه فيمده يده على احدى الفتيات فيعيدوا الحرب ثانية ولكن العرب ادبتهم الشريعة الاسلامية واخلاقهم الحميدة فلم تقن تقوسهم الكبيرة تلك المناظر الجميلة والمشاهد البديعة الحسن هذه اخلاق العرب الفاضلة وتلك سجاياهم الجميلة فلماذا لا تقتدى باخلاقهم ونسير على منهجهم القويم وكأني بارواهم وهي مطلة علينا تخاطب كلاً بقول الشاعر العربي :

انظر الى الاجداد كيف سعوا للمكرمات واية سلكوا
هلا اخذت بهديهم فهم تركوا العلى لك فارغ ما تركوا
واطلب مداهم انهم تفر عاشوا بذكرهم وقد هلكوا

سعد جريو

ما احسن ما يكتب التلميذ

لقد يعجبني ما يكتبه التلميذ حين يكتب عن وطنه لانه يعرب عن شعور قلبه الصغير بمحبة وطنه ويعجبني لانه شعور فطري يبرزه احساس حب الوطن .

نحن تبنى لتلميذ ان يدأب على الاشتغال بتحصيل كل ما يدرسه ليكون له كأداة في مستقبله وعدة يقاوم بها في معترك الحياة لا سيما لغته الشريفة وعليه ان يتطرق ما يسهل عليه من المواضع التي يريد ان يكتبها ويحب نشرها واليقصر بحسب قابليته على مبحث واحد في مقالاته لئلا يضيع تعبهُ او يسأم ويترك ثم يتوسع شيئاً فشيئاً واليعد نظره مراراً على ما يكتبه وينقه وكلما يكرره نظره فليصاحبه بما يراه احسن موقعاً من حيث اللفظ والمعنى .

شعور واحساس

اني مع صغري لم استطع ان اصف ما يزاحم قواذي الصغير من شدة الهواجس التي تأخذني كل

ما أخذ عند ذكر اجدادنا العظام ومشاهدة ما خافوه لنا من الانار وما كانوا عليه من الفضائل التي انعموا بها بناؤاً بعيداً واشغلوا موقعا مهما في ابلان عظمتهم ومجدهم الباذن اخضعناهم باننا لم يموت حواسنا .
لقد يتراني لي ما نحن عليه الان . وما يجزع علينا المستقبل من الانحطاط اذا نحن بقينا على هذه الحالة . واهملنا انفسنا وقنعنا بالجهل الذي استولى على انصابتنا لان الجهل داء قاتل وما استولى على امة الا استأصاها وبالجهل تتلاشى الامم والاقوام . يعلم هذا كل احد ؟ فلي متي ورجالنا يعزل عن فتح المدارس والتعليم .

العلم

ولقد يسرني جدا ان اري اخواني بالمدسة يشتغلون بحفظ الاشعار الخماسية والحكمية التي ادخروها لهم آباؤهم ويسرني مثابرتهم على اشتغالهم في حفظ ما يقرأوه من الدروس لان هذا اكبر سبب لتقدمنا في سبيل الرقي الانادي والادبي اذا نحن بقينا نسعى الى العلم لانه عظيم الفوائد ولانه هو سبب حياة البشر وبقاء نوع الانسان نعم به يرقى الانسان من هوة الانحطاط والهجينة الى قم المجد والشرف منه ما يمكن الحصول عليه من المدارس الاولى كالصرف والنحو والجغرافية وبه يتوصل التلميذ الى ان يكون يوما ما من الرجال العظام لان الامة لا تسعد الا في رجاحة وان افظ على لغتها واخلاقها وعاداتها . فيجت علينا ان نسعى السعي الحثيث وراء تحصيل العلم لانه اساس العمران .
بغداد : من تلاميذ المدرسة الاهلية

عيسى

وطن العرب

اتصل بنا ان احدهم يتشبه بالنقاط ما قالته العرب في الوطن وما جاء في دواوينهم عن الحل التي يحلوها والبلدان التي يقطنونها . وقد استغربنا وايم الحق هذا الامر انما استغراب . وذلك لان العربي وهو الرحالة الذي لم يعرف له قرار ولا موطن يلقى فيه عصا ترحاله ما يرح على تعاقب عصوره وتوالي ايامه يردد ذكرى وطنه ويتغنى به في منظومه ومنشوره . واشعاره وخدليه . اجل ان الوطنية وجدت عند العرب وتحكت في عقولهم وافكارهم . فهل يا اهداك الله تجد ديوانا لشاعر عربي في القديم والحديث يخلو من ذكر الربوع والجمي . وانشاد القصائد العامرة وارسل المدامع الدائرة حيننا الى الدور والمنازل التي برحها او خلا منها قطانها .

قلب اسفار الاولين وتصفح منظوماتهم تر معظم اقوالهم في الوقوف على الدمن والبكاء على الاطلال . والشدو بذكر الاحياء والاسراق . والديار والمعاهد بل هذه العلاقات وتلك دواوين شعراء الجاهلية لا يمكن على ان نشد شيئاً من قصائدها الا ونجد في مطامعها ذكر المنازل والمرايح والقاعات

والمواطن مع ان العرب في ايامهم الملوثة لم يكونوا يستقروا في بقعة واحدة مدة طويلة بل ديدهم
الترحل والتنقل . وبغيتهم الاشراف على ارض الله الواسعة انفساء . ومع ذلك تراهم يبرون بمنازلم
ويذكرون اسماؤها وشهرتها ويتشبهون بمحاسنها ومواقعها واذا ذكروا الاحبة اجهلوا ذكرى مسكنه
وموطن قبعة .

نعم اذا اردت يا هذا كلمة الوطن بحروفها لا تجدها مستفيضة فيما اتصل بنا من آثار العرب اسكن
مالنا وهذه اللقطة بخصوصها بل لتطلع الى معناها فهو حاجتنا . فاذا بحثت في كتب الادب
ودواوين الشعر تجد معنى هذه الكلمة منظوما في اغلب اناشيدهم واشعارهم وملحمتهم ومقطعاتهم
بل وخطبهم والغازم واحاجيهم مما يدل على ان العربي عرف معنى الوطن والوطنية افضل مما نعرفه
نحن وشعر بحبه واكرامه اعظم من شعورنا بذلك وان كنت في ريب مما اقول فاني مستعد ان
اشحن الجلات والجرائد بالشواهد العديدة على صحة هذا القول فاذا حاولت - عافاك الله - ان تجمع
ذلك كله كنت كمن يريد ان يجمع البحر في قريته . بل ربما ضاقت الصحائف عن استيعاب هذا
المطلب الجليل وكفى .

(ابن الوطن)

نزيل بغداد

احب وطني

لا اكون بلشفيا . بل ولست اشتراكيا . لان الاشتراكية
ضد الوطنية . وانا احب ان اعيش في وطني حرا . حدوده
معينة بغايات مقدسة . محمود صبحي الدفترى
احب وطني واحب من يحبه بخلوص لاني اول ما استنشقت من هواء العليل الذي يحمل بين
موجاته دموع اليتامى والبائسين ودموع العاشقين والغرمين من بني قومي .
احب وطني لاني اول ما وطئت تربته المقدسة المزوجة من ذرات اجسام اجدادى العظام
والمجدولة بدعائهم الطاهرة الزكية . احب وطني لان اذني اول ما سمعت تغريد طيوره وغناء بلابله
ونوح حمامه وترنات كواعبه وصفير قتيانه وقتيانه ولان فضاءه معكسا لشهقات روحي ومستودعا
لضربان قلبي الهجير .

احب وطني لاني عشت من الثمرة التي غرست فوق تربته الجميلة وشربت من ماء العذب الزلال
واحبه لان فوق ارضه المقدسة يعيش اصدقائي ومن يحن اليهم قلبي . احب وطني لان كل ذرة من
ذرات جسدي التحيل تكونت منه واليه ستعود .

احب وطني بجميع ما فيه من مياه الجارية وطيوره المغردة الراقصة واشجاره المثمرة ومروجه
الخضراء الزبرجدية وازهاره الملونة العطرية ونسيمه العليل وشمسه الساطعة المحرقة ونجومه المتلألأة
وحجارته اللامعة ونخيله الباسقة وطرقه الصغيرة المعوجة بجميع محاسنه حتى وباضدادها لاني ادركت
سر هذه الحياة وعرفت معنى النذة والألم تحت سمائه ولان العين التي رمت فؤادي بسهامها الذهبية
تنظر الى كائناته وولدت تحت سمائه الزرقاء اللامعة كلعان نغمها الجميل . سلمان الشبيخ داود

لا نعيش بلا مدارس

للأم ادوار تتعاقبها تختلف فيها احوالها بين سعادة وشقاء وعمل وانحطاط فتعيش في الرقي
احقبا تقاد فيها الترف وتألف الراحة والقيود حتى ياتيها التقيقر والتأخر فتلبث فيه ما شاء الله ان
تلبث تتجرع من المصائب ما يكون لها عظة وذكرى وتتجمل من مثقلات الدهر ما تتعرف منه
سبل النجاة فتتدرج في سالكها حتى تبلغ غايتها المطلوبة وتحل في بساتينها المنشودة .

واول خطوة نخطوها الامم في سبيل التعلی ان تعتنى بالمدارس وترقيها وتهتم بالتعليم وتهذيب
ابناء الوطن الذين هم رجال الغد وسادات المستقبل . وبذلك تكون قد وضعت لنجاحها اسما متينا
ومهدت لسعادتها السبيل . وكذلك رأينا من رجال الحداثة حيث انشأوا مدارس اهلية تبت التهذيب
بين الناشئة وتبعث فيهم الروح العلمية فابتهوا بذلك انهم يقدرون العلم قدره ويعرفون له فضله
ويشترونه بغالى الاثمان فخبذا الصنيع ونعم العمل .

زرت المدرسة الاسلامية الاهلية فسرني اجتهاد التلاميذ وسعي الاساتذة واخلاصهم . وتمثلت
لى السعادة بين جدران تلك المدرسة فذكرتني المدارس الاولى التي شاهدها اسلافنا في العراق وغيره
وبسببها زرعو العلم في القلوب فانبت الرقي وثمر النجاح . ثم دخلت مكتبها فشاهدت ما تبرع
به اهل الحمية وذوا الاخلاص من نفيس الكتب وقاخر الاثاث والمفروش . فحي الله الاساتذة .
وإشرى للتلاميذ . وشكراً لحمية الاهلين .

الموصل : آل رئيس العلماء

عبدالله الفاروقي

شكر وتذكير

بكاء وعويل . صراخ ونوح . هتاف تعقبه حسرات . عزاء وليس هناك من فقيد .
وجوه ضربت بالدماء . صدور انحلمت بالضرب . عيون تمار الدموع . دموع تسيل كوابل غزير
لقد اتعبت نفسك يا بنا كي . ضللت في سبيلك . ولم تعرف خيرك من شرك . واغفقت عاقبة امرك .

تسبحو خطب غابر . ولا تحزن من اليم حاضر . وتبكي لمصيدة الامس وتسلو خبايع اليوم وتندب الاموات ولا ترني للاحياء . لقد كابر العقل وحالفت الجهالة وخالفت الوجدان وتركت العلم واتبع الضلال الى م توقظك الايام وانت في سبات وحتى متى تنكشف لك الحقايق فتشكر منها البينات . لم يكن لك زاجر من نفسك . ومرشد من قومك لقد غفل العاقل فتمادى الجاهل واهمل المنبه فقل من ينتبه .

ليعيش « ح . ك » النجفي . فهو اول من طرق ذلك الباب وقام بنصحك وتبنيك وتعليمك وتذكيرك . لقد اطاعت على قصيدته الغراء التي نشرت في العدد السابعة من مجلة اللسان فذت تدبرت معانيها البديعة وتراكيبيها البليغة وفهمت رموزها وما فيها من الاشارات تيقنت ان ناظمها رجل اليوم وسيد القوم قد نطق بالحكمة واوضح الحقيقة وقام بالواجب .

فاشكره على صفحات الصحف وارجو ان يكون لنا من اخواننا الكتاب من يتخذ قدوة ويحذو حذوه ويقفوا اثره ويذكر بمثل ما ذكر به فان الذكرى تنفع المؤمنين .

الموصل : آل رئيس العلماء

عبد الله

اللسان يشكر هذه الاريحية الناشئة عن خلوص المحبة الوطنية المتجسمة في امثال حضرة هذا الفاضل فانه بمثابة تقوى الرابطة بين الاقوام النجيبة .

ما هي الحياة ؟

لقد اشتغل الفكر الانساني منذ ظهور البشر على الكرة الارضية لرؤية جواب لسؤال : (ما هي الحياة) ؟ وما الفرق بين ذي الحياة والجماد ؟ وقد فسرها الانسان في كل دور من ادواره حسب ما وصل اليه من الرقي وحسب سعة معلوماته ودرجة تفكيره ولدينا من الاجوبة على هذا السؤال تختلف باختلاف العصر والازمان وايمر غايتنا المناقشة في تعريف (الحياة) حسب ما افكره البشر الماضين والاسر دافكارهم وآرائهم حيث انها مبنيّة على الحدس والتخمين وهي الى الخيال اقرب منها الى الحقيقة والخيال قد يتسع ويتقاص حسب ادراك الانسان . فلذا يجب علينا ان نعرف (الحياة) تعريفاً قنياً حسب ما وصل اليه الفن في زمانها الحاضر ولكن قل كل شيء يجب ان نعلم ان معلوماتنا الحاضرة مستمدة من حواسنا الخمس الظاهرة وهي غير كافية لكشف جميع الحقائق المطلوبة تماماً ولكن الرقي المادي والادبي المتواصل يعين حواسنا في وظائفها ويوصلنا لاكثر من الاسرار الحياتية التي لم تكن حواسنا قبل هذا تتوصل الى معرفتها . فقد كنا قبل هذا نجعل (الميقروبات) لان حاسة النظر عاجزة عن رؤيتها لكن اكتشاف المجهر (المقرسقوط) اوصلنا الى رؤية هذا الحيوان الصغير والى معرفة طرق حياته وصورة تكثره وتناسله وعليه فتنعرف الحياة حسب ما توصل اليه

الفن الحاضر وحبا باستفادة الجمهور توضح ذلك بجمل قصيرة واضحة ملتزمين الايجاز . (الحياة) ؟ كلمة يتبادر لذهن سامعها من اول وهلة تعاريف مبهمّة مستمدة من المعلومات التي ورثناها من آباءنا السابقين واجدادنا الغابرين . لكن العالم الحاضر يطلب منا تعريفاً قنياً مستنداً على القواعد الحكيمة والكيميوية والميكانيكية التي يتكون من مجموعها الحياة ؟

يسهل علينا ذلك اذا عرفنا الامور الاساسية التي يختص بها كل جسم حي وهي (١) ان كل حي مجبور على ان يأخذ من الخارج مواداً - غذاء - لجسمه (٢) ان يغير مناخه وبمثلهما حيث يجعلها كجزء من اجزاء جسمه (٣) بنتيجة الافعال الحياتية ان يبدل قسماً من تركيب وجوده ويطرحه الى الخارج (٤) ان يستعير عن ذلك من الخارج لكي يحافظ على موازنة وجوده (٥) ان ما يأخذه من المواد الخارجية يلزم ان تكون نتيجة النمو لتزيد فيما استعاضه (٦) ان يعتنى بنوعه اعتناءً يوجب دوام وبقاء جسمه - بالتناسل - (٧) ان ينقل كلاً من خواصه الجنسية الى ذريته . هذه هي الاوصاف الاساسية للحياة ويمكن ان تختلف قليلاً حسب الشخص الحياتي وحسب التأثيرات الخارجية المعروض لها . ولو دققنا هذه الاوصاف وسبرنا غورها نجد ان الحياة هي مجموعة وظائف فعالة دائمة تؤدي لموازنة ثابتة معينة . فاختلال جزء من هذه الموازنة يؤدي للمرض وضياح هذه الموازنة يوجب الموت . وجميع الحوادث الحياتية ما هي الا مظهر من مظاهر الحوادث الحكيمة او الكيميائية كالحادثات المتنوعة التي نشاهد وقوعها كل يوم .

كل مادة في هذا الوجود - جمادية كانت او حيائية - متكونة من اجسام صغيرة للغاية يقال لها (الكترونات) فمجموع ذلك يشكل الجسم . وبين هذه الاجزاء الفردية جاذبية دائمة تتكون منها الموازنة الثابتة لمحافظة شكل الجسم واذا اثر مؤثر خارجي على تلك الموازنة يخرجه ويختل الجسم فيتبدل شكله . الماء جسم مائع لو عرض لحرارة تحتل موازنة الذرات المتكونة منه فيكون بخاراً واذا عرض للبرودة يجمد ويكون جسماً صلباً فهذه حادثة حكيمة . مثلاً قطعة من الخشب تعرضها على النار فتختل موازنة اجزائها وتنقلب رماداً ودخاناً وهذه حادثة كيميوية . وما الافعال الحياتية التي نشاهدها الا مظهر من مظاهر الحادثات الحكيمة والكيميوية التي ذكرنا اسكلاً منها مثلاً ولا يوجد فرق اساسي بين الاجسام الحية والجمادة من جهة المواد المتشكلة منها لكن الفرق ينحصر بوظيفة الاجزاء الفردية المتكون منها الجسمين بطرز اتحادهما . مثلاً السيارة التي نشاهد جريها في كل يوم تتحرك بقوة البخار وكل منا يعرف طرز احراقها (للبازين) والافادة من قوته . كذلك العضو الحياتي فانه يستمد من الخارج اكثر المواد الغذائية فتطراً عليه افعال حكيمة كيميوية تسحقه وتمزقه فيتحول منه قسماً الى مادة سكرية يدخنها في كبده حيث يأخذ منه ما يحتاجه عند لزوم

فيحرقه بعض الألة وبقوة هذا الاحتراق يمتشي ويتحرك ويفتكر الخ . .

فالنتيجة في السيارة وفي البشر هي الحركة والواسطة لذلك في كليهما الاحتراق لكن الفرق الوحيد هو اختلاف الأجهزة المجهز بهما كلاهما . كما إن الأمم تتكون من أشخاص متعددين ولكل من هؤلاء الأشخاص وظيفة اجتماعية وهو أحد الأجزاء الفعالة في الهيئة الاجتماعية كذلك وجود البشر مركب من عدة أجزاء صغيرة (حبيرة) وهذه الحبيرة هي الجسم الفعال في الوجود البشري ولكل وظيفة حياتية لها حبيرات خاصة تقصر وظيفتهم على إيفائها فمنهم من يختص بالمحاكمة ومنهم من يؤدي عملهم للتفكير أو الرؤية أو السمع وجميعهم يحتاجون لحرق السكر لكي يداوموا على إجراء وظائفهم الفعالة . ويمكن تشبيه الوجود بعمل كبير بحركة دائمة والآلة مدخنة ذلك العمل فكما يخرج من فوهة المدخنة دخان يحمل كثيرا من الحمض القاربون كذلك يخرج من الآلة (الهواء الزفيرى) دخان الاحتراقات التي تحرقها أجزاء الوجود ويحمل هذا الدخان أيضا كثيرا من الحمض القاربون .

لنعيد بحثنا الأول وننظر الفرق الأساسى بين ذى الحياة والجمادات :

إن الحبيرات التي يكون منها الوجود البشرى كل منها مركب من قسم أساسى يسمى « بروتوبلازما » و « نواة » و « خيوط ملدنة - قروماتين » وعلم الكيمياء يوصل إلى معرفة مركبات كل من هذه الأقسام فإذا حللنا البروتوبلازما نجد أنها مركبة من مادة تسمى « البومين » وإذا حللنا ذلك نجد أنه متشكل من مادة تسمى « بهيتون » وإذا داومنا في تحليلنا نجد أنها من مادة تسمى « آميد أمين » وهى مركبة من الأزوت ومولد الماء ومولد الخواطة والقاربون والنواة متشكلة من مادة تسمى « نوكليوتيد البومين » وهى مركبة من البومين أيضاً لكن يوجد معه مركبات غيره كالفوسفور والحديد ومن ذلك نأكد لدينا أنه لا فرق من جهة مركبات الجسم الجامد والحي وأن الفرق ناتج من طرز تركيب أى خصوصية وضعية الأجزاء الفردية في الجسمين وقد توصل بالعلم إلى كل شئ لكنه يجهل هذه الخصوصية ويقف باهتاء أمام غموضها وسرعة الترقى المتواصل بمنحنا وميغنى الأمل بأن العلم سيخترق هذا الستار المظلم .

لدينا جميع تراكيب الأجسام الحية والمواد الأساسية المتكونة منها لكننا عاجزين عن تركيب الأجزاء المذكورة مثلاً لدينا جميع آلات وأدوات العمل لكننا نجهل تركيب هذه الآلات وعملها .

الدكتور : صائب آل شوكت باشا

— إيقاف الرقود —

بأصباهاك من دموى طاه فاعمل الهوى يرق لعاه
وامتري لواعج الشوق أنى لك رقرقت أدمعاً مستهالة

صاحى الفصن فهو يترطبها
والشمى كل زهرة أرضعها
وعلى الجو قابلى نيرات
كل هذى مناظر لك تزهو
وارانى كدورت صفوك لما
عن حفيف الغصون الملتك منى

لا تهبى

لا تهبى بالله فى عرصاة
لا تهبى فى تربة أعطشها
لا تهبى فى ساحة يدفن المر
علمينى ففى الحشا حشرات
أنا مستعبد كما يشتهى الحد
إن للحب فى امتلاك ضميرى
أنا حر لولا حكومة سحر
هاجتنى طلائع النور فيها
أرسلتها لى التى أطمعتنى
حكمت لى بالانضمام إليها
جذبتنى إلى السراب لديها
فدنت بأيتسامة فتنتنى
صرعتنى بمقالة دمعت لى
فاكتهنى بحيلة البستها

طلبت أن أموت

وهدتنى حتى توخيت ضله
خلبت ناظرى فقلت تعاه
فيه اشفى من الشفاء بقباه
لرصاب أروء منهن نهله
ليحل الداء العضال محله
خببت من هذه وتلك برغمى

ما أعدت برا لسقى الا
لم تحرم دمي لتحبيه لكن
كنت اهلا لما جنته لاني
طبت درايها على سيف غنج
فهو يمضي جدا لتضي حكما
قلده الامور اذ جردته
صقلته لتحرس الثغر فيه
عقدت قبل فوزها لي ضمنا
شككت لي في الاجتماع كيانا
انزلت ضربة على كل ماله
وطدتها على الدم الحر ظاهرا
واذاعت بنظرة ارسلتها
بسرته بانه سوف يعطى
غير ان الدلال شاء فشئت
انكر الفرع اصله في هواها
آه كم اطلقت مدام ص
احيى يا قلب انك تصبو
احيى يا قلب انك تبغى
أتناسيت ان جرحك دام
واذا الصبر قد اطل نزع ال
هكذا يزعمون اني مشوق
فاليصيحوا واليفقهوا في حديثي

الحلة : (محمد مهدي البصير)

حكم

انما تصارع القوى في سبيل المادة . اتقاذ الضعيف افضل من استعباده وتهذيب الجاهل اشرف
من الاتقاء بالخطاة . ولو دفنت الانانية لعاشت الانسانية بسلام . الوطنية عشيرة الشعوب الحية
والانسانية امها الخيون ساموت او اكون ملك .

ايا نفس

ايا نفس هل لك ان ترمنى
وهل لك ان تنزوي بالكهوف
ايا طائر النفس ان تنهى
فصدقا يقول الكتاب القديم
وحقا تسف بتلك الجنان
وحقا تطالع سفر الوجود
وحقا سيبزغ ليل العمى
وان كنت يصطادك الانقراض
فلاست ابالي بفعل الزمان
بهذا وذاك تحير العقول

ايا نفس لا تنفى بالحياة
فان الحياة مقر الهوان
كان الحياة عروق الاذى
ايا نفس حسب الفتى وصمة
سلى العرب عن بيت عليائهم
السنا السكسالا سكتنا به

ايا نفس راح بنو جلدتي
ومن لي بهم دوخوا المعالمين
ولم يبق منهم سوى فتية
نحن الى نلسم المكرمات
تعرت عن الجهل والشائعات
عسى الدهر يحى زمان الرشيد
ويقر بمسمة ضاحكا

النجف

(ح ، ك)

اذكرني

ايها الشمس

اذكرني كما ملت الى جانب الافق اذان المغرب
ولفقت التبر يا شمس على قم الارض وفوق الهضب
وارحمي قلبي يناديك اذكرني

اذكرني كما الليل دنى بظلام مع جنود الشهب
وانطوى عهد التصابي والهنا بين احلام الصبا والاعب
وارحمي قلبي يناديك اذكرني

اذكرني كما آن الرحيل وتواريت حيا بالحجب
واذكرني في دجى الليل الطويل رب ذكرى آذنت بالقرب
وارحمي قلبي يناديك اذكرني

اذكرني كما الصبح اضا ومضى الليل يروم الهربا
ونفى الفجر حساما منتضى تاركا جند الدياجي اربا
وارحمي قلبي يناديك اذكرني

اذكرني يوم امري للحدود ويضم التراب منى ذا الفؤاد
واحذري في البعد نقضا للعهد وحديثا عن سليبي اوسعاد
وارحمي قلبي يناديك اذكرني

اذكرني ان بدى سيف القضا قاطعا ما بيننا طول المدى
ومضى عهد التداني وانقضى وحكما بفراق ابدا

وغدا القلب يناديك اذكرني الموصول : على الجمل

﴿ اخبار خارجية ﴾

كتب مراسل الماتان في لندن بتاريخ ١٨ كانون الاول : حمل السير دونالد ماك ليان مهمة الكلام باسم الراي العام في المجلس البريطاني وقد طرح على رئيس الوزارة البريطانية اسئلة عدة اظهر فيها رغبة الشعب الانكليزي في معرفة الخبارة التي دارت في هذا الاسبوع في لندن . ثم طلب المستر كلين من الحكومة اعادة العلاقات السياسية مع روسية ووقف اللورد انرتون مدافعا عن العرب . اتفق افرانسا وانكلترا (عن تصريح لويد جورج) : اما الاتفاق الحربي المعقود بين فرانس وانكلترا فن شأنه ان يحمي فرانس من كل خطر يهددها ولكن بما ان الولايات المتحدة لم توقع حتى الآن هذا الاتفاق فان بريطانيا حرة في العودة عن توقيعها فيما اذا كانت الولايات المتحدة لا

توقع هذا التعهد . ثم قال ويجب ايضا ان تنتظر راى اميركا في مسئلة صاحب تركيا وموقفها ازاء البلاد العثمانية . على اننا لو كنا قد شرحنا المسألة التركية بدون موافقة اميركا لنظرت اليها الولايات المتحدة انظرا سيئا اما اليوم فاننا قد انظرنا طويلا بل اكثر من اللازم فصار من واجبنا ان نهي المسألة التركية بدون ان تنتظر جواب اميركا .

برن : يؤكدون في برلين عزم (الفرقة الحديدية) المؤلفة من تسعين الف رجل على ارجاع الانباطور السابق الى العرش وان السكونت (دونالاسند) والسكونت (مرياخ) والسكونت (شلاييتن) يرأسون تلك الفرقة ويذهبون في غالب الاحيان الى امرونجن لمقابلة الامبراطور السابق وشاع ان الامبراطور ينوى ان يرح هو لاند و يقضى بقية ايامه في (بروج) .

بولشفك اميركا : نفت حكومة اميركا على دارعة (بوفورد) ٢٤٩ من الفوضويين الروسيين واشهر هؤلاء (اماغولدمن - والسندر بركان) وكان المنفيون اثناء نزولهم الى البحر « لتجيب الثورة في اميركا » . وقالت اماغولدمن : لاخذ الموظفين في ادارة المهاجرة وهي متافعة بالسواد كعادتها ان قيصر روسية لم يعتمد الى الوسائل الاستبدادية القاسية التي استعملتها اميركا في معاملتها للاجئات واني اؤاكد لك اذا ذهب اميركي الى روسية سيلاقى اكراما اكثر مما لاقيناه في اميركا . وان لدينا مشروعا جليا وهو تأليف هيئة من الروسيين اصدقاء الحرية الاميركية لنشر البروباغندا في اميركا ان النفى هو فاتحة نهاية الحكومة الاميركية وهي بهذا العمل قد كتبت صك موتها وقال : السكندر بركن وهو ينظر الى موظفي الحكومة ومخبري الصحف اننا سنعود اليك : اناس نحصل عليك يرافق الاشتراكيون في اميركا : بدافى نيويورك النظر في قضية النواب الاشتراكيين الذين اشتركوا في الحركة البولشفكية

في بلاد القفقاس : لندن . يؤخذ من التاخرافات الواردة من المصادر البريطانية في تقايس بان التتر ينظمون ويحشدون في بعض اجزاء اذربايجان . وقد حاصر التتر كثيرا من قرى الاو من واستمر القتال من عشرين نوفمبر الى ٦ ديسمبر وهناك ريب في وجود حركات بين الجنود العثمانية في تلك المنطقة الاموال اموال البولشفك : واشنطن يجرى تحقيق لمعرفة مصدر الاموال التي كانت لدى سفير البولشفى (باكومى تيف) الذي عين في عهد حكومة كرنسكى وقبض على السكونت (ستاكاريج) في نيسر بهمة نشر الدعوة البولشفكية . وقبض ايضا في استونيا على بحار روسي كان على وشك السفر الى نيويورك ومعه ملايين من الروبلات وكتاب من لنن .

المارشال هندنبيرغ : برن عرضت الاحزاب الوطنية في المانيا على المارشال هندنبيرغ ترشيحه لرئاسة الامبراطورية

المدرسة الاهلية

اسماء المتبرعين لتأسيس المدرسة الاهلية مع مقدار تبرعاتهم لغاية تشرين الثاني وسندرج اسماء الذين تبرعوا في شهر كانون الاول والثاني .

مقدار التبرع اسماء المتبرعين

مقدار التبرع اسماء المتبرعين

آنة ربيبة

آنة ربيبة

٧٩٢٢ ٥ نقلا ما قبله

٧٢٨٧ ٥ يكون السابق

١٠٠	محمد افندي عبدالعزيز مدير دار المعلمين	٢٠	سيد ناجي افندي الضابط
٥٠	عبد المجيد جلي آل كبة	٢٠	ابراهيم « نوايه
٥٠	داود « « السعود	٢٠	ابراهيم خزوم « المحامي
٤٠	حسين جلي طبانه	٢٠	آغوب « «
٣٠	ابراهيم ناجي افندي المحامي	٢٠	نعيم « «
٣٠	محمد درويش « آل الالوسي	١٥	رشيد جلي البحرائي
٣٠	محمد صبيح جلي آل الخضيرى	١٥	عبد اللطيف افندي آل كاتب الفارسية
٣٠	سيد نوري افندي آل كونه	١٥	عبد اللطيف « « المدال
٣٠	اسماعيل افندي الطيب آل الصغار	١٣ ١١	طاهر بك البدر اوى
٢٥	الحاج صالح جلي الحاج امين	١١	نجيه خانم بنت المرحوم عبدالغنى افندي
٢٥	محمد جعفر افندي آل الخضيرى	١٠	مدحت افندي الحاج محمد افندي
٢٥	سيد محمود « « العاني	١٠	احمد « آل عبدالغنى اغا
٢٥	عيسى جلي « الخضيرى	١٠	مصطفى « المحامي
٢٥	محمد حسين افندي « البازركان	١٠	سيد صالح « مدرس الاصفية
٢٠	محمد « « الحبيبي	١٠	محمود بن جاسم البناء
٢٠	السيد محمد « « السيد عيسى	١٠	اوطراحي حميد الكلاظم
٢٠	كامل جلي « الخضيرى	١٠	محمود مظفر افندي
٢٠	شوكت افندي « القسطنطيني	١٠	محمد الدهان
٢٠	عبد الحميد « «	١٠	الحاج محمود انغاز دجى
٢٠	سيد عبد القادر جلي	١٠	على غالب افندي مستشار نظارة الطابو

وحططت العقبان فهما (١) وسبرت الاجسام وبهرت الافهام (٢) واحلت طبيعة الآتك (٣)

ارسطوانه حجر يجذب الحديد ومعدنه ساحل بحر الهند وهو قريب من بلادها والسفن التي تعبر في البحر اذا قربت من معدن المغناطيس وفيها شئ من الحديد طارت مثل الطير والتصقت بالجبل والموضوع يحتمل كل هذه الاحجار وذكر الانطاكي في تذكرته ان حجر الرجا الذي يسمى القوف يتولد بجبال تلى حلب من المشرق يقطع حوله وياصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه آه .

(١) وحططت العقبان فهما . حط نزل والحط المنزل . والعقبان جمع كثره للعقاب وهو طائر معروف وفهما اى بفهم . والعقاب تسمى عنقاء مغرب لانها تأتي من مكان بعيد وبهذا فسر قول المعري ارى العنقاء تكبر ان تصادا فعاند من تطبيق له عنادا

وليس هي العنقاء التي هي من الالفاظ الدالة على غير معنى وفي الامثال : امنع من عقاب الجو . واعز من عقاب الجو لانها تارى الجبال والصحارى وتبتعد عن العمور ولعل المسيحي لم يرد هذه العقاب لانه في اصطلاح اهل الصناعة ان العقاب هو النشادر وبما انه يتولد في الهواء من اجزاء مائية ودخانيه تغلب عليه الارضية واذا ضربها البرد انطقت حرارته وصار حجرا ومادته توجد في الهواء وفي ماء المطر ويتكون من اتحاد (الزوت) با (لايدروجين) بل اراد بقوله وحططت العقبان يعنى النشادر من الهواء بفهمى ومعرفى (٢) وسبرت الاجسام وبهرت الافهام . سبرت جربت واختبرت الاجسام من المعادن والاحجار على اختلاف صنوفها وطبائعها فعرفت تراكيبها . وبهرت الافهام غلبت افهام الافهام وفقهم بفهمى وبراعى وحسن معرفى . وبهر القمر اضاء حتى غلب ضوءه ضوء السكاك (٣) واحلت طبيعة الآتك الخ . احال الرجل اذا اتى بالحال وتكلم به واحال الشئ قلبه من هيئته الى اخرى والطبيعة السجية وما جبلت عليه الاشياء . والا فك بلمد وضم النون وليس افعال غيرها هو الاسرب او ابيضه او اسوده او خالصة وهو الرصاص وقيل للاسود منه . وهذا المعدن هو اردو المعادن المنطوقة واقصرها نضجا يتكون عن زابق وكبريت رديئين والغلبة الاول ولونه سنجابي الى الزرقة يلمع متى قطع ثم يعاوه سواد (او كسيد) ويقال ان الرصاص من الفضة فطرات عليه آفات افسدته . والنحاس معدن احمر ذو طعم ورائحة كريهين يغلب عليه اليبس وكثرة الوسخ ولا فرق بينه وبين الفضة لولا تلك وحرته من فرط الحرارة والكبريتية وييسه ووسخه من غلظ مادته ومن قدر على تبييضه وتلينه فقد ظفر بحاجته وكذلك الرصاص . يقول انى قلبت مادة هذين المعدنين عن طبيعتهما وحولتهما الى مادة احسن مما كانا عليه بتدبيرى وهذا من الاقتدار في الصنعة .

والنحاس . وانا على غاية الافلاس (١) وكم صبغت باقوتا . ولا املك قوتا (٢) ونظمت لؤلؤاً
عقدا . ولا احوي نقدا (٣) لكن كانت معي بقية الاكاسير (٤)

(١) وانا على غاية الافلاس : يريد انه مع كونه احذق الخلق في صناعة الكيمياء والحال هو في غاية الافلاس (يحكي) ان رجلا سئل احد مشايخ هذه الصناعة ان يعلمه ايها وقد خدمه طويلا فقال له من شرط هذه الصناعة ان لا تعلمها الا لافقر رجل فاطلبه حتى تعلمه بحضورك فطالب مدة فوجد رجلا يغسل قيصا له في غاية الرذالة وهو يغسله بالرمل ولم يقدر على غسله بالصابون فقال لم ار افقر من هذا فاخبر عنه الاستاذ وقال رايت من صفته كيت وكيت فهل احضره لتعلمه الصناعة بحضوري فقال الاستاذ والله ان هذا الذي تصفه هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصناعة وبكى وقال ان من خاصية هذه الصناعة ان الواصلين اليها يكونون في غاية الافلاس : ومما ينقل عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال : من طالب المال بالكيمياء فقد افلس (٢) وكم صبغت باقوتا . ولا املك قوتا : صبغ كمنع صبغاً بالفتح والكسر يقال صبغ الشيء اذا لونه والياقوت حجر معروف قال ارسطو الياقوت في الاصل ثلاثة اصناف مختارها الاحمر . والاصفر . والاخضر اما الاحمر فاكثر وله على النار صبر . واما الاصفر فانه اصبر على النار من الاحمر . واما الاخضر فلا صبر له على النار البتة واما ما عدا هذه الاصناف فليست في الشرف والخاصية كهذه الالوان آه ومنه نوع ازرق . يقول كم صبغت : من الاحجار الكثيرة التي ليست من الياقوت فجعلتها كالياقوت في اللون والصفاء يريد انه يجيد صناعة صبغ الاحجار التي ينبغي ان يكون العارف بها من اغنى الناس والحال انه لا يملك قوتا من الطعام يقوم به بدنه (٣) ونظمت لؤلؤاً اعقدا الخ نظمت اللؤلؤ اذا جعلته في السلك (يعني الحيط) والعقد بالكسر القلادة والجهم عقود اراد نظم الشعر وشبهه بعقد اللؤلؤ لانه زينة للمدوح كقلائد اللؤلؤ ويجوز انه يصنع اللؤلؤ وينظمه عقودا كما انه يصبغ الياقوت وقوله ولا احوي نقدا حواه يحويه جمعه والنقد للدراهم يقال نقود جياذ والنقدان الذهب والفضة والنقد بالتحريك جنس من الغم قصار الارجل تكون في البحرين الواحدة نقدة وفي المثل (اذل من النقد) (٤) الاكاسير جمع اكسير وهو الدواء الذي يدره الحكماء ويلقونه على الجسد حالة الفعالة بالذوبان فيحياه كاحالة السم الجسد الوارد عليه لكن الى الصلاح دون الفساد ويعبرون عن مادة هذا الدواء (بالحجر المسكر) وربما قالوا عنه (حجر موسى عليه السلام) لانه علمه لقارون . ويختلف هذا الدواء بقدر قوة التدبير وضعفه . لقاه في ابجد العلوم : وقال ابن خلدون : والمادة التي يتكون منها الاكسير لم يجزم احد من اهل الصناعة بتعيينها . بل قالوا . ان مادة الاكسير موجودة في كل شيء

التي ركبها على تعاقب الاعاصير (١) لان هذه صناعة اصلها المال وفرعها المعونة من الرجال (٢) لان عقايرها تخرج عن الحد وتكثر عن الحصر والعبد (٣) ومن تتعاوره اكف الاحمال . لا يقف منها على حال (٤)

حتى في العذرات وفي الدم وفي الشعر وفي البيض . وزعم المحققون منهم ان الاكسير مادة مركبة من العناصر الاربعة حصل فيها بذلك العلاج الخاص والتدبير مزاج ذو قوى طبيعية تصرف ما حصلت فيه اليها وتقلبه الى صورتها ومزاجها وتثبت فيه ما حصل فيها من الكيفيات والقوى . كالخميرة للخبز تقلب العجين الى ذاتها وتعمل فيه ما حصل لها من الانقشاش والمباشنة ليحسن هضمه في المعدة ويستحيل سريعا الى الغذاء وكذلك اكسير الذهب والفضة فيما حصل فيه من المعادن يصرفه اليها ويقلبه الى صورتها هذا محصل زعمهم على الجملة آه فالاكسير هو ضالة اهل الكيمياء المنشودة يبذلون الاموال الكثيرة في تطلبه وهو ليلاهم يتغنون به في خلواتهم وجلواتهم وربما قالوا عنه انه نابت في الكتاب ويستدلون بقوله (زيتونة لاشرقية الخ) ويؤولون الآية على حسب ميولهم واهوائهم فيقولون هذه هي الشجرة المباركة التي هي السر المسكون للاكسير المعبر عنه بالزيت الذي يكاد يضيء ولولم تسمه نار وتصوراتهم اكثر من عقايرهم لو صرفوها في ما ينفعهم لحصلوا على كيمياء السعادة الدائمة (١) التي يعني الاكسير . ركبها وجمعت اجزاها باتقان وعناية ومزجتها على قوازين مخصوصة وازمنة مختلفة متعاقبة اذ لا يتسنى جمعها وتركيبها بغير ذلك ولا يتيسر الحصول عليها بالمدة القليلة من الزمان ويريد بالاغصير العصور وهي لا تجمع على هذا وانما الاغصير الرياح الشديدة التي تحمل الغبار (٢) لان تلك الاكاسير صناعة اصلها المال فلا يمكن الحصول عليها بغيره واصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء اليه يريد ان المال هو اصل لايجاد الاكاسير وفرعها وهو ما يفرع عن اصل وجمعه فروع والمعونة اسم من الاستعانة والمساعدة من الرجال المقتدرين عليهما لانهم عدة لايجادها (٣) لان عقايرها جمع عقار بفتح العين وتشديد القاف . اصول الادوية يعني الاجزاء المقتضية لايجاد الاكاسير تخرج عن الحد وهو منتهى الشيء يعني تتعدى الحد وتكثر عن الحصر والعبد (٤) ومن تتعاوره تتداول عليه اكف الاحمال اي الاكف المجذبة التي ليس فيها مال . قال ابن السكيت محل البلد فهو محل ولم يقولوا محل وربما جاء في الشعر . واحمل القوم اجذبوا . والحل ايضا السكر والسكيد يقال . محل به اذا سعى الى السلطان والمماحلة المماكرة والمكايدة . وتمحل بمعنى احتال . يريد ان الذي يده خالية عن المال لا يستطيع ان يحصل من الاكاسير على شيء لكثرة ما يقتضي الحصول عليها من الاموال واذا كان كذلك فهو لا يقف منها على حال .

ولو كان برأيه فيها يقتدى . اطال دونه قصير المدى (١) وقد خبرت من الرواد . وكثرة
النحلة والوراد . كرم الشيم . وعلو الهمم (٢) فانك اعلا الله جدك . وخزل شانيك وضدك (٣)
الراغب في آله . المغتر بلامع آله (٤) فان رمت الوصول . فما يوجد مثلي رسول (٥) وانشد :
يا واليا حسن توارينحه في الفضل عنوان الاعاصير (٦)

(١) ولو كان برأيه فيها يقتدى يعني الذي تتعاوره ا كف الاحمال هو وان كان ذو معرفة تامة
في تدبير الاكسير وتراكيبها فلا يمكنه الحصول عليها بمجرد معرفته لها مع قلة ماله وقوله اطال اي
الحال المذكور دون رأيه قصير المدى . كالفتى وزنا . هو الغاية وللبصر منتهاه . يقول يشق طلب
الاكسير على من لا مال له وان كان ذو معرفة صادقة والناس يقدونه ويستشيرونه في تركيبها فان
ذلك لا يجديه نفعا مادام فارغ اليدين من المال . (٢) وقد خبرت الشيء اذا عرفت حقيقته . والرواد
بضم الراء جمع رائد كزائر وزوار وهو الذي يتقدم القوم ببصر لهم الكلاء . ومساقط الغيث ويختار
بمعرفته الحل الصالح لزولهم فيه وهو لا يكون في الغالب الامن ذوى الراى والحزم والحصافة . والتعلة
ما يتعلل به من حديث وغيره ويعلل نفسه بتعلة وتعلل به اي تلهى به . والشيم . جمع شيمة هي
الخالق والطبيعة والسجية . وعلو الهمم . لذوى الاخلاق انفاضة . (٣) فانك اخذ يخاطب الوالى
بعد ان بين انه هو الاستاذ الوحيد في كل فن من فنون الصناعة كأنه يغره لياخذ منه بغيته من
المال ولهذا جعل يدعو له بقوله : اعلا الله جدك . واجد العظمة والحظ . والغنى . وفي الدعاء . ولا
ينفع ذا الجند منك الجد . اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك . وخزل
بالزاي . قطع وشانيك مبغضيك والصد . النظير والكفو جمعه اضداد وضاده اذا باینه مخالفة
(٤) الراغب في آله وآل الرجل اتباعه واولياؤه ولا يستعمل الا بما فيه شرف في الغالب والضمير فيه
يعود الى الاكسير يريد ان الوالى شديد الرغبة في اهل صناعة الاكسير كأنه عرف هذا من اخبار
الرواد له . وقوله المغتر بلامع آله الاعمع المضى والال السراب والضمير فيه ايضا
للاكسير وفي قوله المغتر بلامع آله تلميح يشير الى استحالة وجود الاكسير (٥) فان رمت الوصول الى
ما ذكره من الاكسير وغيره فما يوجد مثلي رسول ليكون واسطة للحصول على ذلك لانه غير
ممکن الحصول عليه بلا واسطة (٦) عنوان الشيء ما يستدل به عليه ويظهره والاعاصير . يريد جمع
عصير وقد مر قبل .

فابدا من فيض انعامه
ومن له جسد اعترام به
يعطى اذا ما غره طالب
ويحتفى الخائف مما به
ومن عطاءه في الورى للندى
ولفظه الفائق أنى بدا
انى امرؤ صيره دهره
فنفتى من فرط جور القضا
مخرج مثل الدساتير (١)
تحسم اسباب المقادير (٢)
براح جود غير مغرور
بأمن فى الروع منصور
بين العطايا غير محصور
طراز ابراد المناشير (٣)
للفقر اغراض المحاذير
والاعتدا نقشه مصدور (٤)

(١) الدساتير جمع دستور بضم الدال دفتر يكتب فيه اسماء الجند والمرتبة قل (في شرح الطرة
عن الغرة) عن حواشى المطالع الشريفية . الدستور بضم الدال فارسى معرب ومعناه الوزير الكبير
الذى يرجع اليه فى الامور واصله دفتر الذى يجمع فيه قوانين الملك وضوابطه فسمى به الوزير لان
ما فيه معلوم له . اولانه مثله فى الرجوع اليه . اولانه فى يده . اولانه لا يفتح الا عنده اه . يريد
ان اعطيات هذا الوالى التى ينعم بها هي مثل القوانين التى يرجع اليها دائما فى الامور المهمة او انها
كاعطيات الجنود والمرتبة المقيدة اسمائهم فى الدستور فانهم يتقاضونها على الدوام (٢) جد بفتح الجيم
من جد فى الامر واجد اذا صار ذا جد وتصور من جدت الارض وهو انقطع المجد . والاعتزام من
العزم تقول عزمتم واعتزمت . وهو عقد القلب على امضاء الامر ولزوم القصد فى الشيء . وقوله به
اي بالجد وتحسم تقطع واسباب جمع سبب . وهو كل ما يتوصل به الى المقصود ومنه الجبل الذى
يصعد به النخل والمقادير الكميات من الاموال وغيرها . يريد ان الوالى لزيادة كرمه يقطع اسباب
الملكية عن المقادير من امواله ويهبها (٣) طراز فارسى معرب تقول علم الثوب وطرز الثوب واعلمه
ونمطه والبرد مايؤتزر او يرتدى به من الثياب واذا جمع بينهما يسمىان حلة والمناشير واحدها منشور
وهو ما كان غير مختوم من كتب السلطان (٤) نقشه مصدور . فى النثل (لا بد للمصدور ان ينقت)
والنقت شبيهة بالنقش وهو اقل من النفل وقد نقت الراقى اذا نفخ على الرقية يريد ان الحسرة ملازمة
له وهو لم يزل يتنفس الصعداء من جهد الفقر لانه بقى بسببه غرضا لكل محذور يحذره الانسان كما
ان النقطة ملازمة للمصدور وقوله من فرط جور القضا يعنى المتجاوز عن الحد فى الاعتساف والظلم .

هذا وفكري خابر عالم
وهمتي تظهر من فضلها
ولو بنفى منه شيء كفا
وانت من جودك يهمني ولا
وقد اذعت الامر يا من غدا
بكل اجناس العقاقير (١)
في الارض انواع الاكاسير (٢)
حالف الجوى من ذل تدوير (٣)
يرده صوغ المعاذير (٤)
يعلمه من غير تفسير (٥)

قال الراوى فلمحت محيا الوالى (٦) وكنت له كالراصد الكالى (٧) وقد تهلل
وجهه فرحا (٨) وكاد ان يطير مرحا (٩)

(١) هذا وفكري . الذى هو مجرب وخبير بمنافه اجزاء جميع الادوية ومضارها وتعديل
تراكيبها وفوائدها وكل هنا تفيد الاستغراق لجميع اجناسها وانواعها والعقاقير جمع عقار . اصول
الادوية يريد انه مع كونه على هذه المقدرة والحال ان الدهر صيره غرضا للمحاذير لاختصاصه بالفقر
(٢) وهمتي . اى عزيمتى . تظهر . بضم التاء تبرز . فى الارض . من الارض انواع الاكاسير يعنى
اجناس الادوية التى تقاب اعيان الاشياء اذا وضع جزؤ منها عليها (٣) ولو بنفى منه شيء كفا .
فالتنفى الدفع قول نفيت فالتنفى اذا دفعته ولم تثبته . ومنه شيء تقديم الجار توسعا والضمير فيه يعود
الى الاعتداء . اولى جور القضا . اولى الفقر . وينفد التبعض كأنه يقول يكفينى دفع بعض ما
اقاسيه من آلام الفقر وجور القضاء المفرط او اعتداء الدهر على بصروفه اذا يسعف مسعف ليخفف
بعض آلامى الكثيرة . وحلف الجوى قول فلان حليف فلان وحلفه اى يقوم بنصرته ويلازم
عليها كأنه حلف له على ذلك والجوى وجع يكون فى البطن لحرقة ولشدة وجد من عشق او حزن
من ذلك تدوير لعله يريد دوران صروف الزمان وتقلباته المختلفة كأنها احاطت به ودارت عليه فاذلته
(٤) وانت ايها الذى جودك خطاب للوالى والجود بذل الاموال وغيرها ويستعمل للسخرى مطلقا وهو
للمطر ويهمنى يسيل كلاما ولا يرده يمنعه عن الالهاء صوغ المعاذير يريد انه لا يجعل المعاذير وسيلة
لعدم الاعطاء ويصوغ الكلام يحبره وينمقه وفلان يصوغ الكذب والمعذرة وكله استعارة (٥) وقد
اذعت افشيت (٦) لمحت نظرت اليه نظرة خفيفة والحيا الوجه (٧) الراصد لشيء المراقب له والكالى
الحافظ والحارس لشيء وهو مهووز واستعماله مخففا على لغة قريش وفى الحديث قال لبلال وهم مسافرون
اكلاء لنا وقتنا (٨) تهلل وجهه اى ظهرت عليه امارات السرور (٩) مرحا وهو شدة الفرح والتوسع فيه

فقربه وادناه . واكرم مشواه (١) واستدعى الآلات . وقال دعنى من البطالات (٢)
واصنع ما تعجب به من حضر . من غير حصر . فابا العمل (٣) وقال وانا بهذا
السمل (٤) عند جبرى . اعدل الى سبرى (٥) وبعد فك أسرى وبشرى . ارغب
فى تأرج تشرى (٦)

(١) قربه احلسه قريبا منه وادناه واكرم مشواه منزلة احترامه (٢) واستدعى الآلات يعنى
الوالى طالب احضار ادوات الصناعة وهى « السكير » بكسر الكاف المنفاح والكور بضمها تتخذ
من الطين يوضع فيها الفحم والنار وينفخ عليه لاجل اذابة المعادن وغيرها والحاصل ان الآلات
المذكورة هى كالات الصاغة بعينها والبطالات التفرغ من العمل (٣) ما تعجب بضم التاء وتشديد الحاء
المكسورة والعجب والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء والحصر بالصاد المهمة
الساكنة هو التضييق والحبس واما العمل اى امتنع عنه وابائه هنا خدعة لانه يبحث به الوالى ويحمله
يلج فى طلب العمل لان المرأ حريص على ما منع (٤) وقال وانا بهذا السمل ؟ فالسمل بفتح السين والميم
الخالق من الثياب وقد سمل الثوب واسمل وجمعه اسمال . ويقال ثوب اسمال باعتبار اجزائه . يريد
أأعمل الاكسير والحال انا على هذه الهيئة بشيائى الرثة كأنه ينكر على الوالى اقتراحه وطلبه العمل
منه وزياده خلقة لان ذلك يوجب الاستخفاف بهما ولانه قد يستبعد عن يمكنه ان يعمل الذهب وهو
على مثل تلك الحالة بل يلزم ان يكون من اغنى خلق الله واحسنهم برة وزيا (٥) عند جبرى اعدل الخ
الجبر بالاصل من السكسر وجبر الفقير اغناه وهو مجاز كأنه شبه فقره بانكسار عضله وتقول جبرت
فلانا فاجتبر اى نعشته فانتعش واعدل انصرف وسبرى خبرى (٦) وبعد فك أسرى ارغب الخ .
فك الغل والقيد اذا فرج واصل الفك الفصل بين الشدين وتخليص بعضها من بعض . والاسر الشد
بالقيد واسره بالقد يعنى بالسير من الجلد غير المدبوغ يقال حل اساره فاطلقه وهو القيد رؤس به ومنه
سمى الاسير اسيرا وقد يستعمل فى القوة والحبس والقهر . والبشر طلاقة الوجه وبشاشته لانه به
يظهر فرح الانسان وينطلق وجهه من البشر . وارغب اى احرص واطمع . فى تأرج وهو من
تأرج الطيب اذا فاح وانتشر فى الهواء . والنشر بسكون الشين الريح الطيبة كأنها تنتشر الطيب فتفوح
رائحته منها . يريد انه اسير الفقر مقيد باغلاله فاذا فككت عنه تلك القيود صلحت حاله وظهرت افعاله
الطيبة التى ينتفع بها كل احد كما ينتفع بنشر الطيب .

واذا ضاء بدرى (١) ستدرى وتدرى (٢) فامر احد الغلمان . ان تجدد اثوابه ويعان (٣)
فما كان الا لخط حرف . حتى اعين من العين بالف (٤) وجلس بين يدي الجماعة واحضر
لديه اداة الصناعة (٥) فشمر عن ذراعيه وحسر (٦) واضرم النار وسعر (٨)

(١) واذا ضاء بدرى : البدر القمر ليلة كاله وهو مصدر في الاصل من باب قتل في معنى الفاعل .
وهو مأخوذ من مبادرته الشمس بالطلع وقيل لامتلأه وبادر الى الشيء اسرع : كأنه يكفى عن
تبديل ثيابه الخلقه باحسن منها يريد انه اذا طرح اسماله ولبس الثياب الفاخرة يظهر ظهور البدر بها
(٢) وستدرى وتدرى . كأنه ينبه على امر محمود ليفعله وفيه معنى الاغراء وقد يستفاد من قوله
وستدرى من عاقبة امرى بما ابدىه من العجائب وافوز بما احصاه من الثياب وغيرها ولا تحصل على
شيء مما ذكرته لك . وتدرى الثانية . يظهر انهما من الدرية وهي دابة يستتر بها القاص لئلا ينس بها الوحش
ويدنو اليها فيرميها يعني تجعل لك بسبب خديعتي التي دبرتها عليك درية تحاول القبض على بعد ان
تعلم بانى خدعتك وانشد الفراء في المعنى :

فان كنت (لا ادري) الظباء فاني ادس لها تحت التراب الدواهي

اي لا اجعل درية استتر واختل خلفها اصيد الظباء بل ادس لها الدواهي في التراب واصيدها
(٣) الغلمان جمع غلام وهو الولد الصغير وقد يطلق على الرجل مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير
شيخ مجازا باسم ما يؤل اليه وجاء غلامه للجارية . وتجدد اثوابه جمع ثوب ويجمع على ثياب وهو ما
يلبسه الناس من كتان وحرير وصوف وقطن وفرو ونحو ذلك وجد الشيء فهو جديد خلاف
القديم واستجده اذا احسنه وتجدد ويعان اي يعطى له من الاموال ما يستعين بها على فقره وتكون
له كالظهير على الامر (٤) لحظ حرف . لحظ الشيء نظر اليه بمؤخر عينه عن بين ويسار وهو انشد
التفان من الشزور والمحاظ بالسكسر مؤخر العين مما يلي الصدغ يريد سرعة اجابة طلب الوالى . وقوله
حتى اعين بضم الهزة وكر العين من المعاونة والعين بفتح المهملة وسكون الياء النقد من الدراهم
والدنانير . والالف العدد المخصوص ومضى بهذا لاث الاعداد فيه مؤلفة وانما اربعة انواع آحاد
وعشرات ومئون والوفى فاذا بالغت الالاف فقدا تلاف وما بعده يكون مكررا (٥) اداة الصناعة بكسر
الصاد يريد ادوات صناعة السكيمات (٦) فشمر عن ذراعيه وحسر . شمر ثوبه رفعه والتشمير في
الامر السرعة فيه والخفة عن ذراعيه مثني وجمعها اذرع وذرعان ومقرده ذراع وهو في الانسان
من المرفق الى اطراف الاصابع وحسر كشف . (٧) اضرم النار . اشعلها والهبها . وسعر . اوقد .

السيد مصطفى آل الشكرلي
مستعدان لقبول ورؤية جميع الدعاوى الشرعية والحقوقية والتجارية في محامها الواقع بشمارع
الملكجية قرب راس الجسر.

تاريخ ملوك الحيرة

يقل واضعه حصرة الفاضل الاديب (على ظريف) افندي الاعظمي البغدادي وهو كتاب
حافل بلباحث التاريخية عن ملوك العرب في الحيرة وما جاورها مع بيان ما فيهم وآدابهم وملح من
اخبارهم واشعارهم فنحت الادباء على اقتنائه وهو يباع في المكتبة العربية وفي ادارة مجلة الاسان
ب ١٤ آه وللخارج في رية يشتمل على ١٤٤ صحيفة.
سيرد قريبا مكتبة الرافدين في دائرة الاسان كتب عالية وادبية وزراعية وطبية وروائية وغير ذلك
صحيفة فهرس الجزء العاشر من المجلد الاول

التربية	صحيفة
٢٦٨ واجبات انساب	٢٨٠ ماهي الحياة
٢٧١ الطبيعة عادلة	٢٨٢ ايقاظ الرقود
٢٧٣ محاضرة في الاخلاق	٢٨٤ حكم
٢٧٦ ما احسن ما يكتب للتلميذ	٢٨٥ ايا نفس
٢٧٧ وطن العرب	٢٨٦ اذكري
٢٧٨ احب وطني	٢٨٦ اخبار خارجية
٢٧٩ لانهيش بلا مدارس	٢٨٨ المدرسة الاهلية
٢٧٩ شكر وتذكير	٢٣ ماحق القلمات المسيحية

تنبيه: جاء في صحيفة ٢٧٤ تحت رقم ١ و ٢ ما هو من اصل المقال وليس بخواشي.

صحيفة سطر خطأ	صواب	صحيفة سطر خطأ	صواب
٢٦٨ ٢٣ اعدتها	اعدتها الاقفا	٢٧٧ ٢٧ ونجد	ونجد
٢٨٧ ٢٧ بالقاط	بالقاط	٢٧٨ ٣ اسمائها	اسمائها
٢٧٧ ٢٧ لا يمكن	لا يمكنك	٢٧٨ ١٦ في رمي حرا في وطن حرا	

السنّة

١٣٣٧ هـ

المدير المسؤول
انطوان صادق لوقا

صاحب الامتياز
على رضا الغزالي

مصورة

شهر ربيعان سنة ١٣٣٨ (تصدر في بغداد في الشهر مرة) الجزء الممتاز — للسنّة الاولى

بدل الاشتراك : عن سنة ٦ ربيات وفي الخارج تضم اجرة البريد ١٢ آنة . البدل يدفع مقدما

يجب ان تكون المراسلات باسم ادارة (السنّة) في بغداد

عمل الادارة : سوق الجوخجية . ثمن العدد (٨) آنة

مرقه السيده زبيدة وهو اثر من آثار العباسيين



نرجو من حضرات المشتركين دفع بدل الاشتراك السنّة الماضية ولهم مزيد الشكر .

مفتي القادسية
الشيخ محمد الحليم